

كلية الإمام الأوزاعي
للدراسات الإسلامية
بيروت - لبنان

الإعلام الإسلامي المُرتجى

بحث تمهيدي لمرحلة الماجستير في الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب
هشام سليمان الدالاتي

إشراف الدكتور
بسام الصباغ

١٤٢٦/١/٧ هـ - ٢٠٠٥/٢/١٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، وبعد:

يُعَدُّ الإعلام من الأمور الهامة في مجال نشر الإسلام، والدعوة إلى الله عز وجل، وإن الكثيرين من الناس لا يعلمون من شريعة الإسلام إلا جانب العبادات من صلاة أو صوم أو زكاة أو حج، ولا يتصورون أن الإسلام نظام كامل، جاء لتنظيم كافة أنواع السلوك الإنساني؛ فنظم علاقة الفرد بالفرد، والفرد بالمجتمع والحاكم، وعلاقة الدولة الإسلامية بالدول الأخرى في السلم والحرب، وعلاقة الكل بالخالق تبارك وتعالى، فلم يدع الإسلام جانباً من جوانب الحياة إلا وقد بينه، وهو بحاجة إلى رجال أتقياء حتى يحملوا هذه الرسالة، ويُعلموا الناس بها، ويدعوهم إليها؛ كما فعل النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وصحابته الكرام رضي الله عنهم.

إن رجل الإعلام الإسلامي مؤمن بفكرة يدعو إليها بالكتابة والخطابة والحديث العادي والعمل الجدي في سيرته الخاصة والعامة، وبكل ما يستطيع من وسائل الإعلام الحديثة، فقد يستلزم الأمر أن يكون كاتباً أو خطيباً أو محدثاً أو مديعاً أو غير ذلك من الأعمال، وهو في ذلك كله قدوة يؤثر في الناس بعمله وشخصيته.

وهو طبيب اجتماعي يعالج أمراض النفوس ويصلح أوضاع المجتمع الفاسدة، وهو ناقد بصير يقف حياته على الإصلاح، وهو رفيق وصديق وأخ لكل الناس وبكافة طبقاتهم، وهو قائد في محيطه وسياسي في بيئته، يغوص في أعماق النفوس ليحركها إلى أشرف الغايات، وينبه فيها أئمن المشاعر ويبعث فيها أقوى الهمم والعزائم.

ورجل الإعلام يوحد الله ويقوم العقيدة الصحيحة في نفسه، ويدعو إليها غيره ويعلم الناس بحقيقتها، وهو ينزه مجالسه واجتماعاته عما حرم الله، كالخمر والقمار وتبرج النساء، وتكون سيرته الشخصية عطرة، وهو يلتزم مكارم الأخلاق، ويدعو إليها ويعلم الناس بها، وهو يعلن الحرب على كل منكر وباطل لا يرضاه الله، وهو يعالجه حسب درجته وخطورته.

وتواجه رجل الإعلام الإسلامي تحديات فكرية كثيرة، ومبادئ عديدة، ومذاهب اجتماعية وفكرية وسياسية.

يجب على رجل الإعلام الإسلامي أن يتعرف بكل عمق ودقة على حقيقة دينه، وسعة جوانبه، ليقدّم ما يستطيع للمسلمين وللإنسانية جمعاء من دعوة صافية لتوحيد الخالق الأحد، لإخراجهم من الظلمات إلى النور، للسعادة في داري الدنيا والآخرة.

اخترت هذا الموضوع لما له من علاقة بالدعوة إلى الله عز وجل، وهي من أفضل أنواع الجهاد، وقسمت هذا البحث إلى مبحثين اثنين، شمل **المبحث الأول المطالب الآتية:**

١- **المطلب الأول:** تعريف الإعلام لغة واصطلاحاً.

٢- **المطلب الثاني:** تعريف الإعلام الإسلامي.

٣- **المطلب الثالث:** نشأة الإعلام.

٤- **المطلب الرابع:** تطوّر الإعلام.

أما **المبحث الثاني** فهو مقومات رجل الإعلام الإسلامي، ويشمل **المطالب الآتية:**

١- **المطلب الأول:** المقوم الروحي (عقيدة، عبادة، أخلاق).

٢- **المطلب الثاني:** المقوم العلمي.

٣- **المطلب الثالث:** المقوم الفني.

٤- **المطلب الرابع:** مزايا رجل الإعلام الإسلامي، وأسس الإعلام الإسلامي.

٥- **أهداف الإعلام الإسلامي.**

وقد اعتمدت بشكل أساسي على المراجع التالية:

١- مقومات رجل الإعلام الإسلامي، تيسير محجوب الفتياي.

٢- طرق تدريس التربية الإسلامية، د. محمد الزحيلي.

٣- العبادة في الإسلام، د. يوسف القرضاوي.

٤- أصول الفقه، د. محمد سعيد رمضان البوطي.

أما الصعوبات التي واجهتني فكانت نقص المراجع القديمة والحديثة في موضوع الدراسة، وكل الدراسات التي أجريت كانت قاصرة والمشكلة الأخرى التي وجدتتها
أن الصلة بين الإعلام وبين الإسلام غير محددة تحديداً واضحاً من قبل الباحثين
والكتاب.

المبحث الأول

المطلب الأول:

المسألة الأولى: الإعلام لغة^(١):

- التعريف بالإعلام: الإعلام لغة: من مادة علم، والعلم: نقيض الجهل، وعلم علماً وعلم هو نفسه تعليماً.
- أذن بالشيء إذناً وأذناً وأذانه: علم.
- وفي التنزيل العزيز: {فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [البقرة: ٢٧٩] أي كونوا على علم. وأذنه الأمر وأذنه به: أعلمه.
- وقد قرئ، فأذنوا بحرب من الله معناه: أي أعلموا كل مَنْ لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله.
- ويقال قد أذنته بكذا وكذا، أوذنه إيذاناً وأذناً إذا أعلمته، وأذنت: أكثرت الإعلام بالشيء.
- والأذان: الإعلام.
- وأذنتك بالشيء: أعلمتكه.
- وأذنته: أعلمته.

قال الله عز وجل: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّ آذَنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ...} [الأنبياء: ١٠٩].

وقال عز وجل: {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ} أي إعلام [التوبة: ٣].

- والأذان والأذنين والتأذين: النداء إلى الصلاة، وهو إعلام بها وبوقتها.

المسألة الثانية: الإعلام اصطلاحاً:

عرف العلماء الإعلام بتعريفات كثيرة منها:

«هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يصير هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم»^(٢).

(١) القاموس المحيط، فصل العين، باب الميم، المطبعة الحسينية المصرية، ط٢، مصر، ١٣٤٤هـ.

(٢) مقومات رجل الإعلام الإسلامي، تيسير محبوب الفتياي، دار عمار، عمان، ط١، ١٩٨٧، ص٢٥، نقلاً عن: الإعلام والاتصال بالجماهير، د. إبراهيم إمام، ص١٢.

المطلب الثاني: تعريف الإعلام الإسلامي:

١- «تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصفة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة، بوساطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته»^(١).

٢- «بيان الحق وتزيينه للناس، بكل الطرق والأساليب والوسائل العلمية المشروعة، مع كشف وجوه الباطل وتقيحه بالطرق المشروعة، بقصد جلب العقول إلى الحق وإشراك الناس في نوال خير الإسلام وهدية وإبعادهم عن الباطل أو إقامة الحجة عليهم»^(٢).

٣- الإعلام الإسلامي هو: «استخدام منهج إسلامي، بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عالمون عاملون بدينهم، متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة، مستخدمون تلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار المتحضرة والأخبار الحديثة، والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل، للمسلمين وغير المسلمين في كل زمان ومكان، وفي إطار الموضوعية التامة، بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد وإحداث التأثير المطلوب والتعرف على مدى التأثير أو لأبأول»^(٣).

المطلب الثالث: نشأة الإعلام

١- الإعلام قديماً:

ذهب كثير من الكتاب والباحثين والمتخصصين في الإعلام من عرب وأجانب إلى أن الإعلام قد بدأ منذ العصور القديمة أو العصور البدائية، وقد أجمع معظمهم على أن الشائعات أو الإشاعات هي الشكل البدائي للإعلام، وقد يكون لعلماء الغرب عذرهم في هذا حيث نشأتهم المادية البحتة وبعدهم

(١) الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤، ص ١٥٤٠، د. محيي الدين عبد الحليم.

(٢) الإعلام في ضوء الإسلام، د. عمارة نجيب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٧، د. عمارة نجيب، ص ١٧، ١٨.

(٣) عبد الوهاب كحيل: الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عالم الكتب، مكتبة القدسي، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥، ص ٢٩.

عن الله أدى بهم إلى هذا التصور، أما الكتاب العرب فلا عذر لهم في تبنيهم هذا الرأي، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على التبعية للغرب والنقل دون تمحيص أو تدبر ودون إعمال النظر والبحث.

وحقيقة الأمر عند المنصفين أن الإعلام بدأ منذ أن خلق الله تعالى الخلائق ليعلم عن نفسه، وليبين سبحانه وحدانيته واستحقاقه للعبادة وحده دون شريك. ولقد كانت وسيلته في إعلامه عن نفسه هي هذه السموات والأرض وما فيهن، والإنسان ومعجزة خلقه، كل هذا وغيره وسائل ناطقة بوجوده سبحانه وتعالى، فلو تأمل الإنسان بعقله الآيات الماثورة في الأرض، والآيات الماثورة في النفس لأصابه العجب والذهول لكل آية والتي تدل على وجود الخالق سبحانه وعلى قدرته المعجزة التي لا تقف عند حد، وهذا كله إعلام عملي.

(أما الإعلام القولي فبدأ منذ أن علم الله سبحانه وتعالى آدم الأسماء كلها، علمه الحقائق اليقينية التي لا تقبل الشك أو التزييف والتي كانت سبباً في سجود الملائكة كلهم له، الإعلام الذي هيا آدم للاستخلاف في الأرض من أجل البقاء والاستمرار والتناسل، فلم يؤمن لآدم عليه السلام وسيلة للمعرفة غير الوحي والإلهام، أي الإعلام بما يجب اتخاذه تجاه هذه الظروف الأولية للإنسان الأول ولذريته)^(١).

٢- الشكل البدائي للإعلام: ينقسم الباحثون في هذا المجال قسمين:

(أ) - قسم يرى أن الإعلام عملية ذبوع وانتشار وهذا يتضح في صورتين التاليتين:

١- الشائعات حيث عُدَّت الصورة الأولى للإعلام لأنها باننتقالها بين أفواه الناس تتعرض دائماً للتغير والتحول والتبدل، وبهذه الطريقة تتحول الشائعة إلى أسطورة ثم تختلط هذه الأسطورة بالتاريخ، كما حدث عند المؤرخين القدماء من أمثال هوميروس^(٢)^(٣).

(١) مقومات رجل الإعلام الإسلامي، تيسير محبوب الفتياي، دار عمار، عمان، ط١، ١٩٨٧، ص٣٢-٣٥.

(٢) هوميروس (القرن ٩ ق.م). ولد في آسيا الصغرى، شاعر ملحمي يوناني، قيل إنه كان أعمى، نسب إليه المؤلفون اليونان أشعار «الألياذة» و«الأوديسة» و«الأغاني الهومييرية» التي أثرت تأثيراً عميقاً على مستقبل الشعر اليوناني، المنجد للإعلام، ص٧٣٤، ط٢٧، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٤.

(٣) الإعلام له تاريخه ومذاهبه، عبد اللطيف حمزة، دار الفكر العربي، القاهرة، دت، ص١١.

٢- حفر الأوامر على الأحجار والمعابد وقد سلك هذا الطريق الفراعنة وتجاوزوا هذا الدور إلى مرحلة الأخبار العسكرية والرياضية، ويعتبر الدكتور عبد القادر حاتم - في كتابه الرأي وتأثره بالإعلام والدعاية - أن الآثار الضخمة التي خلفها الفراعنة مثل المسلة والأهرامات والبردي من فنون الإعلام، ويقول إن الفراعنة عرفوا الصحافة منذ سبعة وثلاثين قرناً خلت.

ب - وقسم يرى أن الإعلام عملية اتصال وشكله البدائي في الصور التالية:

١- الأفراد الذين يقومون بوظيفة الحرس والمراقبة يجمعون المعلومات ويستطلعون البيئة لمعرفة ما يتهددها من خطر، كما يخبرون عن البشائر والفرص المتاحة للصيد والقنص، ويخبرون عن القبائل المعادية إذا بدت في الأفق فينبئون قومهم بالحرب، وهذه هي مهمة الإعلام والإبلاغ في المجتمع، على أن هذه الأخبار لا بد وأن تقسر ويفهم معناها لتقرير كيفية مواجهتها، ويحتاج المجتمع إلى طريقة للتوصل إلى اتفاق بالنسبة لما يريده من عمل وتصل القبيلة إلى اتفاق في الرأي عن طريق المناقشة وجهاً لوجه.

٢- احتفاظ القبائل بحكمة وتراث الأجيال ونقلها إلى كل جيل جديد من الأطفال؛ فتعلم الأم بناتها كيفية الطبخ والغسل والعجن والخبز؛ ويعلم الرجال الصبية كيفية الصيد والقنص والحرب، وهي المهمة التعليمية التي تقوم بها أجهزة الاتصال الحديثة.

٣- عملية التسلية والترفيه والإمتاع، وهذه تولاهم الرواة الشعراء حين ينشدون والعازفون والمغنون، والراقصون حيث يستعرضون فنهم على أفراد القبيلة، وفنون التسلية تشكل دائماً عنصراً هاماً من عناصر الاتصال الجماهيري.

٤- الطقوس الدينية تلعب دوراً رئيساً في ربط مشاعر الأفراد وخلق وجدان عام، والإحساس بالانتماء إلى ثقافة واحدة.

(أما الشكل الثاني من الإعلام فلم يعرف إلا حديثاً، وهو العلم ذو القواعد والقوانين والأسس التي تعرف عليها الباحثون واصطلحوا عليها ورغبوا في تعلمها وتعليمها كمادة دراسية لها أصولها العلمية)^(١).

(١) الإعلام في ضوء الإسلام، د. عمارة نجيب، ص ٢١.

المطلب الرابع: تطور الإعلام

تطورت وسائل الإعلام وفقاً لتطور المجتمعات، فانتقل الإعلام من مرحلة التبليغ من شخص إلى آخر إلى مرحلة التبليغ المتبادل بين جماعات منظمة، وكان قدماء المصريين قد عرفوا أنواعاً من الإعلام كالنقش على الحجر وجدران الأهرامات والمعابد الضخمة، وسطرت على جدران الأهرامات انتصارات الفراعنة وسيرهم.

وكان للبابليين صحف تسجل الحوادث يومياً، وتوجه الإرشادات والتعليمات، كما يفعل الإعلاميون المعاصرون.

كما تطورت وسائل الإعلام عند اليونان، فاهتموا بالخطابة حتى برز منهم خطباء لا يزال يذكرهم التاريخ في عداد البلغاء الأقوياء، وكتبوا الملاحم التي تروي قصص البطولات والحروب في شعر حماسي.

أما الرومان فقد عرفوا نوعاً جديداً من الإعلام تمثل في رسالة المبشرين النصارى، وكان نشاط المرسلين وأتباعهم الذي يتمثل في الخروج إلى البلاد والتبشير بالإنجيل من خطوات التطور بالغة الأهمية في تاريخ الإعلام.

واخترع المسلمون وسائل جديدة، وعرفوا كثيراً منها، ولم يكن الدين الإسلامي إلا إعلامياً عاماً، وكان من هذه الوسائل: «الخطب النبوية، وخطبة الجمعة والأعياد، وخطب المناسبات على اختلافها، الندوة والمناظرة والحوار والشعر والكتاب والرسائل والقدوة الحسنة والكلمة الطيبة، ونداء الأذان.

ومن أهم الوسائل القديمة، وعلى رأسها ما استحدثه الإسلام ما يلي:

المطلب الأول: القرآن الكريم

عرف علماء الأصول القرآن الكريم بقولهم: «هو كلام الله تعالى، المنزل على رسول الله ﷺ باللسان العربي، للإعجاز بأقصر سورة منه، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس»^(١).

(١) أصول الفقه، د. وهبة الزحيلي، طرابلس، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط١، ١٩٩٠، ص٢٢. وأصول الفقه (مباحث الكتاب والسنة) د. محمد سعيد رمضان البوطي، مطبعة طربين، ط٢، دمشق، ١٩٨٠، ص١٣. وأصول الفقه الإسلامي، د. محمد الزحيلي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ١٩٧٦، ص١٠٧.

لقد كان القرآن الكريم ولا يزال أعظم أداة إعلامية بيد المسلمين، وكان في فاتحة التاريخ الإسلامي كان حملة القرآن في مقدمة الإعلاميين المسلمين، الذين نشروا الدين في أرجاء المعمورة.

المطلب الثاني: السنة النبوية الشريفة

عرفها علماء الأصول بقولهم: «كل ما أثر عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير»^(١).

والسنة هي المفسرة لما أجمل من القرآن، ومنها السنة القولية، وهي أحاديث النبي ﷺ التي قالها في مختلف المناسبات، جاء في الصلاة قول النبي ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي»، وفي الحج: «خذوا عني مناسككم» والسنة الفعلية وهو أفعاله ﷺ مثل أدائه الصلوات الخمس وأداء مناسك الحج.

والسنة التقريرية: وهي ما أقره الرسول مما صدر عن بعض أصحابه الكرام من أقوال وأفعال، بسكوته وعدم إنكاره، أو بموافقته وإظهار استحسانه.

ولو رجعنا ودرسنا سنة النبي ﷺ، لرأينا أنفسنا أمام أعظم رجل إعلام في التاريخ، نرى عنده إعلام السلم، وإعلام الحرب، وإعلام المحبة والإخاء، إعلام الأخلاق والفضائل، نرى مواصفات رجل الإعلام كاملة.

المطلب الثالث: المسجد

المساجد دور إعلامية عظيمة، أكد على إعمارها وارتياحها القرآن الكريم، فقال تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} [التوبة: ١٨]. وكان أول عمل فعله النبي ﷺ عندما قدم المدينة هو بناء المسجد، ليكون دار إعلام ودعوة إلى الله وهداية البشر.

والمسجد يُعدُّ أكبر وسيلة، فهو دار إعلام جامعة، وفيه كثير من الوسائل الإعلامية، ومن هذه المسائل:

- ١- الأذان: يرتفع الأذان خمس مرات في اليوم، ينادي المسلمين للاجتماع بكلماته العظيمة الخالدة التي كلها ذكر لله تعالى.
- ٢- صلاة الجماعة: يجتمع فيها المسلمون وهي إعلام بقوة المسلمين واجتماعهم وتنظيم صفوفهم.

(١) أصول الفقه (مباحث الكتاب والسنة) د. محمد سعيد رمضان البوطي، ص ٢٥.

٣- صلاة الجمعة: خطبة الجمعة إعلام خالص فيها الإرشاد والتبليغ والإرشاد.

٤- مكان للمناسبات: لا تنحصر مهمة المسجد بالصلوات وخطب الجمعة، بل هو مكان لكثير من المناسبات، وخصوصاً الدينية، كصلاة العيدين واجتماع المسلمين على صلاة التراويح في شهر رمضان.

٥- مركز للتربية والتعليم والثقافة، فيه يتربى المسلمون صغاراً وكباراً، وتعد فيه حلقات العلم لدراسة القرآن والحديث والفقه واللغة وسائر العلوم.

كانت هذه الوظائف الخمس في المسجد وما زالت، ولكن وظائفه في الماضي كانت أكثر فقد كان:

- ١- مكان القضاء: يجتمع فيه القضاة للنظر في الشكاوى والخصومات.
- ٢- مركزاً لتصريف شؤون الدولة قبل إنشاء الدواوين الحكومية، حيث كان النبي ﷺ يستقبل السفراء في المسجد، ويدير شؤون الدولة فيه.
- ٣- مكاناً إعلامياً هاماً، فيه تذايع الأخبار التي تتعلق بالمصالح الهامة، كما أن فيه التجهيز للحرب والغزوات.

المطلب الرابع: فريضة الحج

الحج خامس أركان الإسلام، وهو أعظم اجتماع للمسلمين، وأكبر تجمع عالمي سنوي عرفته البشرية حتى أيامنا هذه.

«وهو من الوسائل الإعلامية الخاصة بالإسلام، والتي لا تناظرها وسيلة أخرى، فالحج هو المؤتمر العالمي الأكبر، والتجمع الأعظم، يلتقي فيه المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها، مستجيبين لنداء الله تعالى: {وَأَدِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} [الحج: ٢٧]»^(١).

وهو مؤتمر عظيم النتائج لو استخدم كما أمرنا ربنا سبحانه وتعالى، ومن أهم المنافع الواجب استخدامها في الحج أن يلتقي فيه رؤساء المسلمين وملوكهم كل عام، ليختلطوا بإخوانهم المسلمين، ويدرسوا وضع رعاياهم عن قرب.

المطلب الخامس: الخطبة

(١) التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام، محمود كرم سليمان، دار الوفاء، المنصورة، ط ١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨، ص ١٣٣.

الخطبة أسلوب قديم من أساليب الإعلام الجماهيري، كانت لها مكانة عالية أيام اليونان، وهي تختلف عن الشعر في أنها تمكن الخطيب من التعبير عن فكرته كما يريد.

وقد كان للخطابة الدينية دور كبير في نشر الدعوة الإسلامية، لأن الإسلام جعل الخطابة أمراً دينياً تعبدياً، فهناك خطبة العيدين، وخطبة الاستسقاء، وخطب الحج، وخطبة الجمعة، التي هي فرض على المسلمين في كل يوم جمعة.

وقد عرف التاريخ الإسلامي خطب النبي ﷺ، التي كانت المثال الأعلى للخطباء على مر العصور، بدءاً بخطبته ﷺ على جبل الصفا، التي خاطب بها عشيرته في مكة، مروراً بخطبه أمام الوفود، وفود الحج، ثم بخطب الجمعة والأعياد، وخطبة حجة الوداع.

المطلب السادس: الشعر

كان للشعر مكانة عالية في العصر الجاهلي، فالشاعر هو الناطق بلسان قبيلته، وهو المناضل عنها، والحافز لهممها في الحروب، والمظهر لأخلاقها وعاداتها ومكانتها عند القبائل الأخرى.

(ولمكانة الشعر وتأثيره جعل الإسلام القصيدة الشعرية واحدة من المسائل الفعالة للدعوة إليه ولم يأخذها جامدة كما هي عليه أيام الجاهلية، بل طورها وهذبها، وأدخل عليها موضوعات جديدة، فأصبح الشعر بذلك وسيلة من وسائل نشر الدعوة الإسلامية، وسيفاً من سيوف الإسلام على الأعداء)^(١).

المطلب السابع: الكتاب

الكتاب واحد من وسائل الإعلام المقروءة وهو أهمها، وقد عرف قديماً على يدي الأنبياء الذين أرسل الله إليهم كتباً، والقرآن ما يزال مثلاً حياً ثابتاً لم يتغير. والكتاب يعدّ مقياساً لرقى الأمم وتقدمها، لأنه أداة العلم الأولى، واليوم مع تأثير وسائل الإعلام الحديثة عليه إلا أنه ما يزال يحتفظ بمكانته العالية.

(١) الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية، أحمد كناكر، دار أفنان، دمشق، ٢٠٠٣، ص ٢٠٤.

المبحث الثاني

مقومات رجل الإعلام الإسلامي

المقومات الأساسية لرجل الإعلام

المطلب الأول

المقوم الروحي

(العقيدة – العبادة – الأخلاق)

١- العقيدة:

العقيدة لغة: ما انعقد عليه القلب، واستمسك به وتعذر تحويله عنه، لا فرق في ذلك بين ما كان راجعاً إلى تقليد أو وهم، وما كان راجعاً إلى دليل عقلي.

فأساس التسمية في اللغة تمسك القلب بالمعتقد من غير نظر إلى منشأ العقيدة. وهي على وزن فعليه من عقد معنى معقودة (بمعنى اسم المفعول) عقد الحبل والبيع والعهد: يعقده: شده، والعقد: العهد^(١).

العقيدة اصطلاحاً: (الإيمان بمجموعة قضايا غيبية مجزوم بها جاءت عن طريق الخبر الثابت الذي لا يتعارض مع مقتضيات العقل الصحيح)^(٢).

٢- حاجة رجل الإعلام إلى العقيدة الصحيحة: للعقيدة سلطان قوي على الفكر والإرادة، فالذي يفكر في أمر من الأمور لا يستطيع أن ينزه عقله عن التأثير بعقيدته في تفكيره، ولذلك تختلف طرق الناس في التفكير وأحكامهم على الأشياء تبعاً لاختلاف عقائدهم.

وللعقيدة سلطان قوي على التصرفات والسلوك فهي التي تتحكم في التصرفات وتوجه السلوك، ولذا فقد عني القرآن الكريم ببناء العقيدة فلا تكاد تخلو أية سورة مكية أو مدنية من شدّ الإنسان بكلّيته إلى ربه وربط كل تصرف بهذه العقيدة التي تمثل القاعدة الأساسية لهذا الدين الذي لا يقوم بدونها، ولعظم العقيدة وأهميتها فلقد كانت هي الموضوع الوحيد الذي

(١) القاموس المحيط، للفيروز أبادي، باب الدال، فصل العين، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ج ١، ط ٢، ١٣٤٤هـ، ص ٣١٥.

(٢) القضايا الإيمانية في العقيدة الإسلامية، د. زكريا عبد الرزاق المصري، دار بيروت المحروسة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢، ص ١٣.

عالجته السور المكية (...) وعلى هذا فإن كل الانحرافات التي نعانيها في سلوكنا، راجعة إلى الانحراف في التصور العقيدي^(١).

وعندما تصح عقيدة رجل الإعلام الإسلامي ويسلم تفكيره تتوجه إرادته إلى الأعمال الصالحة ويصبح قوياً ناهضاً يستطيع أن يجمع الكلمة ويوجه الناس إلى الأعمال العظيمة.

(وتسلح العقيدة رجل الإعلام بالطمأنينة والرجاء والانتماء إلى الله والاعتزاز به والانضواء تحت لوائه، فالمؤمنون هم حزب الله وهو وليهم، والكافرون لا مولى لهم.

إن العقيدة تميز رجل الإعلام المسلم عن غيره، فهو شخصية مؤمنة مهتدية، يهتدي بنور الإيمان في سلوكه ويتخذ الشريعة الإسلامية نبراساً له في تصرفاته، ويحتكم إليها في كل شأن من شؤون الحياة، وتصبح العقيدة عنده هي المعيار الأساسي للعمل الإعلامي، وبالعقيدة تصبح شخصية رجل الإعلام متميزة بسلوكها الإسلامي تقف عند حدود الإسلام وشرائعه؛ عبادة ومعاملة، لا تجامل على حساب دينها، ولا تداري ولا تماري^(٢).

(ويبين لنا المودودي^(٣) في كتابه «مبادئ الإسلام» تأثير العقيدة في حياة الإنسان حيث يقول: (إن المؤمن بكلمة التوحيد لا يمكن أن يكون ضيق النظر، فإنه يؤمن بالذي خلق السموات والأرض ويملك مشارق الأرض ومغاربها وهو رب العالمين يرزقهم ويربيهم، فهو لا يستغرب شيئاً في هذا الكون بعد هذا الإيمان، لأن كل شيء فيه ملك ورعية لملكه هو، وليس في هذا الكون شيء يقوم في وجهه، ويحد عليه عاطفة الحب والمواساة والخدمة، بل هو واسع النظر^(٤)).

وينشئ الإيمان بعقيدة التوحيد التواضع في رجل الإعلام المسلم، فلا يكون بطراً متكبراً، لأنه يعلم ويستيقن أن الله هو الذي قد وهب له كل ما

(١) العقيدة وأثرها في بناء الجيل، د. عبد الله عزام، مكتبة الأقصى، عمان، ط٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠، ص ١٠.

(٢) مقومات رجل الإعلام الإسلامي، تيسير محجوب الفتياي، ص ١١٤-١١٥.

(٣) أبو الأعلى المودودي (٣٢١- ١٣٩٩هـ/ ١٩٠٣- ١٩٧٩م) هو الإمام الداعية العلامة، ولد في مدينة أورانج أباد في جنوبي الهند، عمل منذ صباه في الصحافة، وتولى الدفاع عن المسلمين في الهند، ألف عدة كتب كلها في موضوعات فقهية وإسلامية منها: «مبادئ الإسلام» وعمل في تفسير القرآن، كان له دور في إنشاء النظام الإسلامي في باكستان، تنمة الأعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ١٩٩٨، بيروت، ط١، ص ٧٣.

(٤) المرجع السابق، ص ١١٦.

عنده، وهو قادر على سلبه إياه إذا شاء، أما رجل الإعلام غير المسلم، فغالباً ما نجده يبطر ويتكبر.

٢- العبادة: العبادة لغة: الطاعة^(١).

العبادة في الاصطلاح الشرعي: (هي التقرب إلى الله تعالى بأقصى غايات الخضوع، والتذلل له فيما شرعه لعباده من الأقوال والأعمال القلبية والبدنية والمالية)^(٢).

العبادة في الإسلام لها معنيان: (معنى خاص وهو الأعمال والطاعات والشعائر التي فرضها الله تعالى، أو ندب إليها، أو رغب فيها كالصلاة والصيام والحج والزكاة والصدقات والأضحية وغيرها)^(٣).

ومعنى عام: (وهو كل عمل صالح أريد به وجه الله تعالى، وقصد به إرضاءه وطاعته، وبهذا المعنى يكون الإنسان في عبادة دائمة إذا نوى بأعماله وتصرفاته ابتغاء مرضاة الله وامتنال أو امره، فالموظف والعامل والمزارع والتاجر والطبيب والمهندس والطالب والمربي والمدرس وغيرهم من أصحاب الأعمال الكبيرة والصغيرة، في السوق أو في البيت، تُعدّ أعمالهم عبادة إذا قصد بها وجه الله ونفع عباده الله، والاستغناء عن الحاجة، والقيام بعمارة الأرض وتحقيق الخلافة فيها، فالمباح يصبح عبادة بالنية والقصد)^(٤).

وبناء على ما تقدم يكون رجل الإعلام الإسلامي عبداً لله، فعليه أن يأتي بكل ما فيه طاعة لله. فإذا كلم الناس اجتنب الكذب والغيبة والفحش والبذاءة في كلامه معهم؛ لأن الله قد نهاه أن يأتي بهذه الأمور في كلامه، ويجب على رجل الإعلام أن يتحرى الصدق والعدل والمعروف والخير في كلامه للناس؛ لأن الله يحب هذه الأمور، فكلامه هذا عبادة لله تعالى ولو كان كله عن شؤون الدنيا، فإذا عامل الناس ومشى في الأسواق وعاشر أباه وأمه وإخوته وأهله وجالس أصدقاءه وأقاربه يجب عليه أن يراعي أحكام ربه

(١) القاموس المحيط، فصل العين، باب الدال، ج ١، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٤٤، ص ٣١١.

(٢) طرق تدريس التربية الإسلامية، د. محمد الزحيلي، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٥-١٩٩٦م، ط ٦، ص ٣٦١، والعبادة في الإسلام، د. يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، ط ١٩، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٧-٣١، ونظام الإسلام، د. محمد المبارك، دار الفكر، بيروت، ط ٤، ١٩٧٥، ص ١٦٥.

(٣) طرق تدريس التربية الإسلامية، د. محمد الزحيلي، ص ٣٦٢.

(٤) المرجع السابق نفسه، الصفحة نفسها.

وقوانينه، وأن يؤدي إلى كل ذي حق حقه لأن الله قد أمره بذلك، ولا يبخس الناس شيئاً من حقوقهم؛ لأن الله تعالى نهاه عن ذلك.

إن خوف رجل الإعلام الإسلامي من الله تعالى في كل شأن من شؤون حياته وفي كل حين من أحيانه وجعله مرضاة الله تعالى نصب عينيه واتباعه لقانونه، ورفضه لكل منفعة ينالها بمعصيته لله، وصبره على كل مضرة تصيبه لطاعته لله ذلك عبادة.

المسألة الثانية: أثر العبادة على رجل الإعلام

(العبادة صلة مباشرة بين رجل الإعلام وربه حيث تربيته على الإحساس بقرب الله منه وحبه له لأنها تلبي فيه فطرته وتحدد معالمه حتى يصل إلى غايته دون شطط أو ضلال، ويحقق سعادته في الدنيا والآخرة^(١)). والعبادة تهذب نفس رجل الإعلام وتركيها وترقي له روحه وتتميها وتوسع له أفقه وتفكيره وتصحح له سلوكه وتنقيه، وتجعله إنساناً مهذباً متوازناً بين متطلبات الروح والجسد قوياً لا يهاب، صبوراً لا يجزع، صدوقاً لا يكذب، أميناً لا يخون.

والعبادة تربي رجل الإعلام على الارتباط بالجماعة المسلمة حيث كان، ارتباطاً واعياً منظماً متيناً مبنياً على عاطفة صادقة، وثقة بالنفس عظيمة فهو ارتباط واع ليس طاعة عمياء للمجتمع ولا هياجاً جماهيرياً عابراً، يخبط خبط عشواء. إن الأعمال البعيدة التي يأتيها رجل الإعلام مع الجماعة المسلمة تكسبه لذة الشعور بقوة الذات المسلمة، التي تستمد قوتها من خالقها بالدرجة الأولى.

والعبادة تربي فيه قدراً من الفضائل الثابتة المطلقة التي لا تقف عند حدود الأرض أو القوم والمصلحة القومية، ولكنها تجعله يتعامل مع البشرية جمعاء.

أما رجل الإعلام الآخر فهو قد لا يسرق ولا يكذب ولا يغش، ولكن ذلك كله في حدود المصلحة القومية له ولبلاده. أما إذا انتقل خارج حدود الوثن الذي ربي على عبادته وقامت تربيته على أساسه فما هنا نرى منه أخلاقاً لم تعهد أبداً مثل: الأثرة البغيضة والجشع والغش والخداع، وربما قتل ونهب أموال الناس وخيراتهم، وهذا ما نشاهده منهم في بلادنا الإسلامية. فأين إعلامهم من قضايا المسلمين في فلسطين والعراق وأفغانستان وتهديم البيوت على رؤوس أصحابها.

(١) منهج القرآن في التربية، محمد شديد، المطبعة النموذجية - الحلمية الجديدة، دت، ص ٢١٤-٢١٥.

والعبادة تزودّ رجل الإعلام دائماً بشحنات متتالية من القوة المستمدة من قوة الله، قال تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَكَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا} [الإسراء: ٣٧].

فالصلاة لها أثرها في تهذيب نفس رجل الإعلام الإسلامي ووقايتها من الفحشاء والمنكر وتطهيره من غرائز الشر التي تفسد حياته قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} [العنكبوت: ٤٥].

وهي رحلة إلهية يخلص فيها رجل الإعلام من دنياه ويتفرغ لربه، بالتكبير والمناجاة، وطلب المعونة والهداية.

(أما الزكاة فهي الدعامة الكبرى للنظام الاقتصادي الإسلامي ولها آثارها الواسعة في جوانب النفس الإنسانية، كأداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والروحية، ونظراً لأهميتها البالغة فقد اقترنت مع الصلاة في القرآن الكريم، فهي تركي نفس رجل الإعلام المسلم من البخل والأثرة، وتركي قلبه من القسوة، وتركي ضميره وذمته بأداء الحق المفروض.

وفي الزكاة تدريب لرجل الإعلام الإسلامي على الطاعة لله والبذل، وعلى ترسيخ معنى الملكية الذي يقرره الإسلام^(١).

وبالصوم يتعلم رجل الإعلام الإمساك عن المتع الحسية لا عن عجز بل عن عبادة وقربى لله تعالى.

(والحج شحنة روحية كبيرة، يتزود بها رجل الإعلام، فتملاً جوانحه خشية وتقى لله، وعزماً على طاعته، وتغذي فيه عاطفة الحب لله ولرسوله وللمن نصره واتبعوا النور الذي أنزل معه، وتوقظ فيه مشاعر الأخوة لأبناء دينه في كل مكان. والحج يعود رجل الإعلام الصبر والاعتماد على الله والبعد عن حياة الترف والتكلف والتعقيد)^(٢).

(١) مقومات رجل الإعلام الإسلامي، تيسير محجوب الفتياي، ص ١٢٩.
(٢) مقومات رجل الإعلام الإسلامي، تيسير محجوب الفتياي، ص ١٣١-١٣٢.

٣- الأخلاق

الخلق في اللغة: «السجية والمروءة والطبع والدين»^(١).

الخلق اصطلاحاً: «الخلق هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير فكر ولا روية»^(٢).

وسائل اكتساب الأخلاق:

- التدريب العملي والرياضة النفسية.

- الغمس في البيئات الصالحة.

- القدوة الحسنة.

- سلطان الدولة.

١- التدريب العملي والرياضة النفسية:

(إن التدريب العملي والممارسة التطبيقية ولو مع التكلف من أول الأمر وقسر النفس على غير ما تهوى من الأمور التي تكسب نفس رجل الإعلام العادة السلوكية طال الزمن أو قصر)^(٣) وهو مسؤول عن تهذيب نفسه وإصلاحها قال تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس: ٧-١٠] لأن تركية النفس وإصلاحها هو سبيل الفلاح، كما أن إهمالها هو السبيل إلى الخيبة والخسران.

يقول تعالى: {وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ} [العصر: ١-٣].

(١) القاموس المحيط، فصل الخاء، باب القاف، ج٣، ص٢٢٩.

(٢) إحياء علوم الدين، الغزالي، ٦٤/٣، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٢.

(٣) الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، ط١، دمشق، ١٩٧٩/١٣٩٩، ص١٩٦-١٩٧.

٢- الغمس في البيئات الصالحة:

من طبيعة الإنسان أن يكتسب من البيئة التي ينغمس فيها ويتعايش معها، ما لديها من أخلاق وعادات وتقاليد وأنواع سلوك، عن طريق السراية والمحاكاة والتقليد وبذلك تتم الدعوة النافعة أو الضارة.

٣- القدوة الحسنة:

(القدوة الحسنة هي المثال الواقعي للسلوك الخلقي الأمثل، وهذا المثال الواقعي قد يكون مثلاً حسيماً مشاهداً ملموساً يقتدى به، وقد يكون مثلاً حاضراً في ذهن بأخباره وسيره، وصورة مرتسمة في النفس بما أثر عنه من سر وقصص وأنباء من أقوال وأفعال، والقدوة الحسنة تكون للأفراد على صفة أفراد مثاليين ممتازين، وتكون للجماعات على صفة جماعات مثالية ممتازة)^(١).

والقدوة الطيبة والأسوة الحسنة لها شأن كبير، وأثر بعيد المدى في نفس الإنسان وفي نجاحه في الحياة، وقد أمر الله نبيه أن يقتدي برسول الله الذين تقدموه، قال تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ افْتَدِهِ} [الأنعام: ٩٠] وأمر المسلمين بالإقتداء بمحمد رسول الله للبشرية جمعاء، {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب: ٢١].

٤- سلطان الدولة:

وللسلطة المادية التي تمارسها الدولة الإسلامية أثر فعال في إلزام الأفراد والجماعات بالمنهج الأخلاقي الذي رسمه الإسلام للناس، وفي تربية نفوسهم وقلوبهم على الفضائل والأخلاق، ولذلك كان من مهمات الدولة الإسلامية ضبط انتظام الأفراد والجماعات في نظام الأخلاق الإسلامية، بما توليه من رقابة يقظة وحراسة ساهرة، ومحاسبة للمنحرفين.

(١) الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكة، ص ٢٠٣.

المطلب الثاني: المقوم العلمي

حث الإسلام على التعلّم والتعليم ومجدّ العلماء ورفع منزلتهم، وأول صيحة سمت بقدر القلم ونوّهت بقدر العلم، وأعلنت الحرب على الأمية، وذلك حين خاطب جبريل عليه السلام، سيدنا محمد ﷺ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ١-٥].

وفضل العلم وأهله نطق به القرآن الكريم ورفع شأنه، قال تعالى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: ١١٤] فقد بدأ الوحي بالأمر وبالقراءة والتعلّم، ثم قال الله لرسوله وطلب منه أن يزيده علماً، ومجدّ الله العلماء، قال تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: ١١] وقال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ٩].

(فالدين يدعو إلى العلم النافع والأخذ بكل جديد في المعارف المفيدة، لأنه يقوم على العلم والعقل قبل كل شيء وبعده، فلا يمكن أن يتبع اتباعاً صحيحاً إلا بالعلم والعقل، فإذا كان رجل الإعلام لا يعرف روح هذا الدين، ولا يدرك حكمه وأسراره، ولا يفهم مبادئه ولا يتأمل في توجيهاته فمن المستحيل أن يسلك طريق الاستقامة وأن يدعو الناس إليه)^(١) والإسلام طلب الإيمان بالله عن طريق التأمل والنظر لا عن طريق التقليد والمحاكاة: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ} [آل عمران: ١٩٠].

المطلب الثالث: المقوم الفني

نعمة البيان من أجلّ نعم الله على الإنسان، كرمه بها، وذكره بها، قال تعالى: {الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} [الرحمن: ٤-١].

وإن سيدنا موسى عليه السلام حين كلفه ربه تبليغ رسالته، تذكر ما في لسانه من رتبة، وسأل ربه أن يؤيده بأخيه هارون، صاحب الفصاحة والمنطق، {وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون} [القصص: ٣٤].

وهناك أمور تسهم في تقوية أسلوب الإعلامي المسلم، منها^(٢):

(١) مقومات رجل الإعلام الإسلامي، تيسير محبوب الفتيا، ص ٢٠٢، نقلاً عن: الدين والعلم، زيد بن العزيز ابن فياض، ص ٤.

(٢) الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية، مصطفى أحمد كناكر، دار أفنان، دمشق، ٢٠٠٣، ص ٦٨-٧٧.

- ١- أن يكون الإعداد العلمي جيداً، والتحضير كافياً ملاماً بالموضوع، وذلك ليكون الكلام متزنأ.
- ٢- أن لا يُشعر المستمع بالنقص، فلا يرى أنه يفهم كل شيء، وأن المستمع جاهل لا يعرف شيئاً، بل عليه أن يتواضع، ويعيش معه أحياناً تحت ظل قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: ١٠].
- ٣- أن تكون اللغة سليمة فصيحة يفهما كل الناس.
- ٤- أن تكون الحركة مضبوطة تسهم في شرح المعلومة.
- ٥- أن يستخدم القصة، لأن القصة تستطيع التغلغل في النفس أكثر من الكلام الإنشائي.
- ٦- أن يختار الموضوعات التي تهم الجماهير، وتلبي حاجاتهم.
- ٧- أن يكون الإعلامي بشوشاً مبتسماً، بحيث يشعر الفرد عند ملاقاته بالسرور والأمان.
- ٨- أن يكون حسن المظهر: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: ٣١].
- ٩- معرفة الطرق الصحيحة لإبلاغ الرسالة الإعلامية، قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: ١٢٥].

المطلب الرابع: مزايا رجل الإعلام الإسلامي:

- يتميز رجل الإعلام الإسلامي عن غيره من رجال الإعلام بما يلي^(١):
- ١- رجل الإعلام الإسلامي، رجل إعلام، وفي الوقت نفسه داعية إلى الله عز وجل.
 - ٢- رجل الإعلام الإسلامي يعد نفسه معنياً مباشرة فيما يحمل إلى الناس من مبادئ الدين الحنيف، ورجل الإعلام الآخر ليس له هم إلا حمل الأخبار إلى غيره سواء قبلها الناس أم رفضوها، فهو يعد نفساً موظفاً.
 - ٣- رجل الإعلام الإسلامي يعد ممثلاً لرسول الله ﷺ، فيما يحمل من مهمة إعلامية، ورجل الإعلام الآخر ليس كذلك.
 - ٤- رجل الإعلام الإسلامي يحمل إلى الناس دعوة الله سبحانه وتعالى، لذلك فهو يعد نفسه مأجوراً ومثاباً من الله سبحانه وتعالى على الجهد الذي

(١) قراءة في الإعلام الإسلامي، د. محمد منير سعد الدين، دار بيروت المحروسة، بيروت، ط٣، ٢٠٠٢، ص٥٧.

يبيّنه للوصول إلى الغاية المرجوة، أما رجل الإعلام الآخر فإن الأجر عنده أساس التعامل في مهمته الإعلامية.

أسس الإعلام الإسلامي:

الإعلام الإسلامي يجب أن يكون محكوماً بالشرع وقواعده في تحديد هدفه واختيار المعلومة وطريقة تقديمها، وأي إنتاج إعلامي يخرج عن نطاق الشرع وأحكامه يخرج عن نطاق الإعلام الإسلامي ليصبح أي شيء آخر. أما أسس الإعلام الإسلامي فهي:

١- الحق. ٢- الصدق. ٣- العدل والإنصاف. ٤- الموضوعية.

١- الحق

الحق لغة: عكس الباطل، يقول الله تعالى: {وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} [الشورى: ٢٤]، ويقول سبحانه: {لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ} [الأنفال: ٨].

فالحق أمر واحد لا يتجزأ أو هو الشيء الصحيح الذي لا لبس فيه ولا غموض ولا كذب ولا اختلاف ولا ظن، ولكنه أمر واقع فعلاً بوصفه ونصه أو سيقع لا محالة. وليس بعد الحق إلا الضلال، أي أن الحق واضح بيّن، فإذا أخفي أو غير أو أنقص منه أو زيد فيه أصبح ضلالاً، يقول تعالى: {فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقَّ إِلَّا الضَّلَالُ} [يونس: ٣] والحق يستلزم العدل ويقضي الصدق في الحديث وهو الموجود الثابت الذي لا سبيل لإنكاره، وهو الشيء الواجب فعله لثبوت صحته^(١).

وهو أول ما يلتزم بنقله الإعلام، فهو الأساس الذي تخضع له باقي الأسس، وبدونه تفقد تلك الأسس مسمياتها ومضامينها، فقد أكد الرسل عليهم السلام هذه الحقيقة، فهم لا ينطقون إلا بالحق ولا يقولون إلا الحق، {قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ} [المائدة: ١١٦] والإعلام الإسلامي لا ينطق إلا بالحق {وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ} [المؤمنون: ٦٢].

٢- الصدق

(١) دعوة الحق، العدد ١٧٢، السنة الخامسة عشرة، ربيع الثاني ١٤١٧هـ، ، الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، سمير بن جميل راضي، ص ٦١، الشركة السعودية للتوزيع، جدة.

الصدق: لغة ضد الكذب، والصدق هو النقل الواعي للأحداث دون تهويل أو تهوين، أو تحريف، وهو أساس من أسس الإعلام الإسلامي، فيجب أن يتحرى الصدق، ولو في مجال الترفيه أو الإعلانات والدعاية. ولقد حرم الإسلام الكذب في أكثر من آية: إن أكثر الناس ظلماً الذي يكذب على الله، قال تعالى: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} [الأعراف: ٣٧].

وهذا الصدق الإعلامي يتطلب أموراً^(١):

أولها وأهمها: التحري والتثبت من الأخبار: يقول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات: ٦].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} [الأحزاب: ٧٠] والقول السديد هو الصادق الطيب.

بعض معدّي الأخبار يسارعون إلى نقل الخبر كونه سبقاً إعلامياً، غير أن التحري من الأخبار أهم من نشر خبر ثم يصدر عنه تكذيب فيما بعد لأن نشر الأخبار دون تثبيت قد يؤدي إلى ظاهرة خطيرة في المجتمع، وهو انتشار الشائعة والتي تؤدي إلى تفشي الشكوك وتقوي من الاستنتاجات الخاطئة. يقول تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} [النساء: ٨٣].

ثانيها: الصدق في نقل الخبر: فإذا ما تم التثبت من الخبر والتأكد من صدقه يجب أن تتم صياغته بالدرجة نفسها من الصدق بدون تحريف أو تشويه أو نقل أجزاء دون أجزاء لتعطي معنى مغايراً للحقيقة أو تعطي احتمالات وتلميحات تفقد الخبر صدقه، لا بد من الاهتمام بصياغة الخبر قدر الاهتمام بتوثيقه والتحري عنه؛ لأن عدم الصدق في نقل الخبر يُعدُّ تحريفاً للحقيقة، ولقد ذم الله بني إسرائيل بقوله تعالى: {وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ} [البقرة: ٧٥].

ثالثها: صدق النية أي الهدف والقصد من نقل الخبر، فيكون الهدف من قول الصدق الخير وإظهار الحق، وليس لأهداف أخرى نفعية أو دعائية، ويجب أن يشمل الصدق جميع زوايا الإعلام وجوانبه ووسائله لا

(١) الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، سمير بن جميل راضي، ص ٦٥-٦٧.

تشذ عن ذلك أية وسيلة، لأن الكذب في أي جانب يؤدي إلى التضليل والخيانة.

٣- العدل والإنصاف

العدل لغة: ضد الجور وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم، وقيل هو الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط.

الإعلام الإسلامي يجب أن يكون عادلاً في أحكامه منصفاً في عداوته يعطي كل ذي حق حقه، فلا يحمله الانتماء إلى غمط الناس حقهم، أو يحمله العناد إلى إنكار الحق، أو إخفاء جانب الخير في الأعداء أو المنافقين، أو يعمد إلى تغيير المعلومات أو تحريفها للتناسب مع الهوى في النيل من الآخرين أو انتقاص قدرهم، لذلك يُعدّ هذا الأساس ركناً مهماً من أركان الإعلام الإسلامي، يقول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة: ٨].

ومن العدل والإنصاف أيضاً البعد عن المبالغة مثل المدح المذموم الذي يخلع على الحكام أو القادة أو ذوي النفوذ العلمي أو السياسي أو الاقتصادي أو الديني، يغدق عليهم الألقاب العظيمة والصفات الكاملة {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: ١٨].

٤- الموضوعية والنزاهة

الموضوعية صدق وتصوير الواقع وبيان مختلف الأوجه على حقيقتها^(١)، ودقة استخدام الألفاظ حتى لا توهم السامع أو القارئ بغير الحق؛ والموضوعية معناها الالتزام بحقائق الموضوع، فلا تخرج عنه إلى مواضيع جانبية أو لا صلة لها بالموضوع، أو أن ينحرف التناول للموضوع عن الروح العلمية لجوانب القضية.

«والموضوعية انحياز للحق وحياد في النقل؛ ولذا تقتضي الموضوعية أمانة العرض وتوثيق المعلومة توثيقاً مبنياً على الحقائق والشواهد الثابتة، وعدم الدخول في العموميات، في محاولة لحشد العواطف وعوامل التأثير النفسي، لإخفاء جوانب من الموضوع، أو عرضه بشكل مشوّه، أو مغرض، أو على العكس، بشكل جذاب ومغرر»^(٢).

(١) دعوة الحق، الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، سمير بن جميل راضي، ص ٧٣.

(٢) المرجع السابق، الصفحة نفسها

«والموضوعية تقتضي النزاهة والحيادة والترفع عن الجدل بالباطل، وإنكار الحق، وغمط الناس، أو الإسفاف في المدح، أو الإقذاع في الذم، والنزاهة من مؤداها الترفع عن الدس والوقيعه، والاستغلال غير الشريف، أو غير الأمين للوقائع، أولي عنق الحقيقة، أو التركيز على الهنات والزلات والمثالب والعيوب، وإغفال المحاسن، أو الفوائد»^(١). والشواهد كثيرة في القرآن الكريم في تناول الموضوعي للقضايا المختلفة، وهذه بعض الآيات التي نزلت في أهل الكتاب رغم موقفهم المعاند والمكابر ضد الإسلام والمسلمين:

يقول تعالى: {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قائماً} [آل عمران: ٧٥] بين الله عز وجل أن من أهل الكتاب على درجة عالية من الأمانة مهما بلغ المال من الكثرة، بينما هناك فريق لا أمانة له مهما بلغ المال من القلة.

ويقول الله تعالى: {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ} [آل عمران: ١١٣].

بين الله عز وجل أن أهل الكتاب لا يتساوون في التدين؛ فمنهم متدينون تمام التدين، ومنهم من انحرفوا وابتعدوا وبدلوا وغيروا.

الإعلام الإسلامي واجب عليه أن يلتزم بهذه الأسس، وهي أخلاقيات وضعها الإسلام، ويجب أن يتعامل بها أفراده، حاكمين ومحكومين، أقارب وأباعد.

والإعلام ينقل الكلمة، والكلمة أمانة، ينقل الخبر والخبر أمانة، يقول الله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} [الأحزاب: ٧٢].

المطلب الخامس: أهداف الإعلام الإسلامي^(٢):

ويشتمل على:

- ١- الدعوة إلى الله.
- ٢- الدفاع عن المسلمين وتبني قضاياهم.
- ٣- درء المفساد.

(١) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢) قراءة في الإعلام الإسلامي، د. محمد منير سعد الدين، ص ٢٩.

٤- تحقيق الصبغة الإسلامية للمجتمع.

الهدف الأول: الدعوة إلى الله:

الدعوة بمعناها العام، أي دعوة المسلمين وغير المسلمين، يقول تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ} [آل عمران: ١٠٤] فالدعوة فرض كفاية على المسلمين، أي يتعين على فئة منهم أن تنقرغ لهذا العمل وتعكف عليه وحده وتخلص له. قال تعالى: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة: ١٢٢] والإعلام الإسلامي من هذه الفقرة التي تفرغت لهذا العمل، يقول تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا} [فصلت: ٣٣] والدعوة لها آداب وشروط منها^(١):

- ١- أن تكون الدعوة إلى الله، وليس لشيء غيره، دعوة خالصة النية لا يخالطها غرض من أغراض الدنيا {وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ} [الحج: ٦٧] والدعوة إلى الله، أي إلى دين الله وعبادة الله.
- ٢- أن يكون الداعي على علم وبصيرة، قال تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ} [يوسف: ١٠٨].
- ٣- أن تكون الدعوة وفق ما شرعها الله ورسوله، فلا يبتدع في أحكامها، قال تعالى: {فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ} [الشورى: ١٥].
- ٤- أن تكون الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى، {وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: ١٢٥].
- ٥- الامتناع عن سب الكفار أو آلهتهم حتى لا يسبوا الله، ولكن يكتفي بالجدال ومقارعة الحجة بالحجة، ودفع الباطل بالحق، والشبهة بالبرهان قال تعالى: {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الأنعام: ١٠٨].

الهدف الثاني: الدفاع عن المسلمين وتبني قضاياهم:

أمة الإسلام أمة واحدة، يقول تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٩٢] ويقول تعالى: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ الَّذِينَ

(١) دعوة الحق، سمير بن جميل راضي، ٩٣.

يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أُمَّهَاتُهَا { [النساء: ٧٥] } وَإِنْ
اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ { [الأنفال: ٧٢].

الإعلام الإسلامي مطالب بالدفاع عن قضايا المسلمين والاهتمام
بأمورهم في مشارق الأرض ومغاربها؛ فيرسل مندوبيه لجمع المعلومات
الموثقة، ويحسن عرضها، ويطبوعها في أفلام وثائقية تسجيلية، ينشره على
الملا في شتى وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزة وانترنت، لدفع الظلم
الواقع على الأمة بالكلمة والصوت والصورة، إن الدفاع عن قضايا المسلمين
يُعدّ في هذا العصر أهم أساس من أسس الإعلام الإسلامي، حيث يضطهد
المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها في فلسطين والبوسنة والعراق
وغيرها.

الهدف الثالث: درء المفساد:

انتشرت بفعل أعداء الإسلام عادات غريبة علينا تهدف إلى إفساد
المسلمين ونشر الرذيلة بينهم، لأن المجتمع إذا غرق في الرذيلة، تخدّرت
عواطفه وغيّرت، وأصبحنا نسمع عن الأفلام الإباحية، والدعوة إلى الإلحاد
ونشر الجريمة، لذلك تصبح مهمة الإعلام الإسلامي صعبة وتطلب منه درء
المفساد بالتصحيح للحيلولة دون زيادة انتشارها وسريان سمومها.

كل هذا يتطلب حماية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية التي
تتهده، وذلك بالعمل على نشر الأخبار عن الأحداث وتفسيرها، وإيجاد
الرأي العام المؤمن الواعي المستنير الذي يقدر حقيقة وجوده.

كيفية درء المفساد^(١):

- أ - (منع أسبابها وأساليبها ووسائلها أن تصل إلينا، ويتم ذلك بالتعاون بين
أجهزة الإعلام على اختلافها مع نظام الحكم الإسلامي).
- ب - (تنبيه الناس إلى خطورة هذه المفساد وإلى سلبياتها لينفروا منها،
وليكن ذلك بالإشارة السريعة إلى السلبيات دون الخوض في تفاصيلها
سواء كانت خيانة أو جريمة كما تفعل وسائل الإعلام المعاصرة من
خلال برامج وأفلام وكتابات صادرة عن أجهزتها المطبوعة والمرئية
والمسموعة).

(١) قراءة في الإعلام المعاصر، د. محمد منير سعد الدين، ص ٢٩.

ج - تبيان آثار تلك المفاصد على جمهور الناس أفراداً وجماعات، وتدعيم ذلك بالحجج والأدلة المقنعة والمترافقة بالإحصاءات والوثائق، وأقوال أهلها إن أمكن ذلك.

الهدف الرابع: تحقيق الصبغة الإسلامية للمجتمع:

(تتحقق الصبغة الإسلامية بصبغ المجتمع بصبغة الشرعية الإسلامية.. لأن الإسلام لا يتجزأ.. وعقيدته، وعبادته، وشرائعه، وآدابه، وأخلاقه، والفرد فيه، والمجتمع.. الكل ينبغي أن تظله شرعية الإسلام.. وينبغي أن يصطبغ بصبغتها، وشرح ذلك مهمة الإعلام.. والتزام ذلك مهمة الإعلام.. وبث ذلك بالوسائل والأساليب المختلفة مهمة الإعلام).

(والصبغة الإسلامية للإعلام العربي المعاصر ينبغي أن تظهر في جوهره ومظهره ومحتواه وشكله، وكل ما يصدر ويعبر عنه، وأن تتناغم أجهزة الدولة من تربوية وفكرية وسياسية واجتماعية، واقتصادية، مع كل هذا، بحيث لا يحدث التناقض فيهدم أحدها ما يبينه الآخر. والضمان الوحيد للتكامل داخل الأجهزة على اختلافها والتوازن فيما بينها هو في الإيمان بهدف واحد، وأن تتبع كل السياسات والبرامج من هذا الهدف لخدمته.

والصبغة الإسلامية تتطلب منا إيجاد الطرق لعرض الإسلام عقيدة وفكراً ومنهج حياة شامل، وتخليص فكرنا الإسلامي من شوائب الوثنية والسلبية التي تسلت إليه في غفلة من الزمن، وفي غيبة من الوعي له، ومن خلال تقصير بعض علماء المسلمين عن أداء الرسالة، وضعف الحصانة الدينية عند الكثيرين من أبنائنا.

والصبغة الإسلامية تتطلب أيضاً التأصيل العلمي لذاتنا ولرسالتنا، وهو واجب أساسي من واجبات مؤسسات الإعلام، ومؤسسات التعليم، وهو واحد من أفضل ما يمكن أن تقدمه هذه المؤسسات للشباب لا سيما في هذه المراحل الضبابية من تاريخنا^(١).

(١) قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، د. محمد منير سعد الدين، ص ٢٨.

الخاتمة:

رجل الإعلام الإسلامي يجب أن يتسلح بمقومات أساسية أهمها العقيدة التي تتمثل في توحيد الله سبحانه والإيمان الراسخ بخالق الكون، ويؤدي العبادات التي فرضها الله؛ لأنه الفرد الصالح الذي يؤدي دوره في الحياة. أما رجل الإعلام الذي ينحرف عن دينه ويجهل مقوماته فهو خطر على نفسه وعلى المجتمع، وهو عنصر هدام.

إن رجل الإعلام حين يخلو من العقيدة الدافعة والعبادة الخالصة والمثل الموجهة والضوابط الخلقية يسهل عليه خيانة كل عهد والانحراف عن كل خير.

إن رجل الإعلام يعد البشرية ويرفع من شأنها، ويخلصها من الذل والهوان إلى الرفعة والعزة، وهو ينجح في فكرته إذا قوي الإيمان بها وازدادت الحماسة لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها، ومن هنا كثرت واجباته وعظمت تبعاته، وتضاعفت حقوق أمته عليه، وثقلت الأمانة في عنقه.

يجب على الإعلامي المسلم أن يكون على إمام تام بقضايا العالم الإسلامي، وهذا يتناول مجالات مختلفة منها العلاقات الدولية، والإعلام الدولي وغير ذلك، حتى يستطيع أن يدعو إلى دين الله ويعلم الناس به؛ لأن مهمته هي حمل دعوة الحق إلى الناس وجعلهم يؤمنون بها.

على المؤسسات الإعلامية الإسلامية أن تعي حقيقة رجالها وأن تعرف طاقاتهم وميولهم وتحدد لهم مهامهم ومسؤولياتهم وأن تضعهم في المكان المناسب وعلى هذه المؤسسات أن تقوم بتوظيف القدرات بشكل جماعي وليس بشكل فردي؛ لأن العمل الفردي معرض للتعثر والتوقف، وأن تعرف هذه المؤسسات طبيعة الأصدقاء والأعداء وأهداف كل منهما ووسائله ومبادئه وأدواته وخططه.

المراجع

- القرآن الكريم.
- ١- أصول الفقه (مباحث الكتاب والسنة) د. محمد سعيد رمضان البوطي، مطبعة طربين، دمشق، ١٩٨٠.
 - ٢- أصول الفقه الإسلامي، د. محمد الزحيلي، منشورات جامعة دمشق، ١٩٧٦.
 - ٣- أصول الفقه، د. وهبة الزحيلي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ١٩٩٠.
 - ٤- الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، محي الدين الشريف، ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي، الرياض، دار الرفاعي.
 - ٥- الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عبد الوهاب كحيل، عالم الكتب، مكتبة المقدسي، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م.
 - ٦- الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، ط١، دمشق، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩.
 - ٧- إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٢.
 - ٨- دعوة الحق، العدد ١٧٢، السنة الخامسة عشرة، الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، سمير ابن جميل راضي، الرياض، ١٤١٧ هـ.
 - ٩- الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية، مصطفى أحمد كناكر، دار أفنان، دمشق، ٢٠٠٣.
 - ١٠- العبادة في الإسلام، د. يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، ط١٩٠، بيروت، ١٩٨٨.
 - ١١- القاموس المحيط للفيروز أبادي، المطبعة الحسينية المصرية، ط٢، القاهرة، ١٣٤٤ هـ.
 - ١٢- القضايا الإيمانية في العقيدة الإسلامية، زكريا عبد الرزاق المصري، دار بيروت المحروسة، بيروت، ط١، ٢٠٠٢.
 - ١٣- مقومات رجل الإعلام الإسلامي، تيسير محجوب الفتياي، دار عمار، عمان، ١٩٨٧.
 - ١٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دمشق، دار الفكر، ١٩٨١.

الفهرس

١	المقدمة
	المبحث الأول
٤	المطلب الأول: تعريف الإعلام
٥	المطلب الثاني: تعريف الإعلام الإسلامي
٥	المطلب الثالث: نشأة الإعلام
٨	المطلب الرابع: تطور الإعلام
١٢	المبحث الثاني: مقومات رجل الإعلام الإسلامي
١٢	المطلب الأول: المقوم الروحي ١- العقيدة
١٤	٢- العبادة
١٧	٣- الأخلاق
١٩	المطلب الثاني: المقوم العلمي
١٩	المطلب الثالث: المقوم الفني
٢٠	المطلب الرابع: مزايا رجل الإعلام الإسلامي
٢٥	المطلب الخامس: أهداف الإعلام الإسلامي
٢٩	الخاتمة
٣٠	المراجع
٣١	الفهرس